نحو هل من رجل في الدار والنعت اعنيه للمبني حالة كونه اول اي اسبق من غيره وذا احتراز عن النعت الثاني في نحو لا رجل ظريفا عاقلا فانه لا يكون الا معربا مفردا اوذا احتراز عن النعت المضاف نحو لا رجل حسن الوجه فليس فيه الا اعراب يليه اي يلي المنعوت المبني وذا احتراز عن ان يفصل بينهما فاصل نحو لا رجل في الدار ظريف فانه معرب ليس الا وانت خبير بان هذا القيد الاخير مغني عن لا اول يليه فتقول لا رجل ظريف بفتحهما فبني لنعت ان اتصل لا بالاسم المبني لانه هو هو في المعنى وهو متصل به في اللفظ مع ان النفي داخل عليه اذ المقصود في مثل لا رجل ظريف نفي الظرافة عن الرجل ويعرب لئلا يلزم ايهام تركيب اكثر من كلمتين تركيبا وجيا رفعا حملا على محل لا مع اسمها اذ هما موضع رفع بالابتداء ونصبا حملا على اللفظ لان فتحة لا رجل عارضية في هذا الموضع فاشبهت لعروضها حركة اعراب فلذلك جاء النعت عليها كذا يقرره الاكثرون والاولى ان يجعل هنا كما قاله بعضهم من باب الحمل على محل الاسم النكرة فانه ينصب كما ان الرفع من قبيل الحمل على المحل لكن باعتبار محل الاسم النكرة مع لا كما مر وعطفه اي ومعطوفه والمراد به المعطوف على الاسم المبني اعني به حالة كونه اي كون المعطوف نكرة كذلك اي حكمه حكم الاسم الواقع نعتا للمبني لا في البناء فلا يجوز لعدم مصحح الذي اشرنا وانما يجوز فيه الاعراب رفعا ونصبا وجرهما ما مر من الحمل على المحل واللفظ او الحمل على فيهما لكن النصب على محل الاسم وحده والرفع على محله مع لا كما عرفت مثل قوله فلا اب وابنا مثل مروان وابنه اذ هو بالمجد ارتدى وتأزرا بنصب ابن وكقول الآخر هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب برفع اب ومعرفة يرفع فقط نحو لا غلام لك ولا العباس وذلك لان لا لو باشرت المعرفة لم يجز فيها الا الرفع فهي ان كانت تابعة اولى بان تكون معرفة مرفوعة وفي نحو لا حول ولا قوة الا بالله خمسة اوجه فتحهما على ان يجعل لا في الموضعين لنفي الجنس ويقدر لكل جملة على حيالها لكن الاستثناء مشكل فرجحه انه راجع في المعنى الى الجملتين ولا يصح لفظا لان الا الواحدة لا يستثنى بها عن شيئين قال ابن الحاجب واشبه ما يقال لان الحول والقوة لما كانا بمعنى صح رجوع الاستثناء اليهما لتنزلهما منزلة شيء واحد وقال غيره

هو من

في هو من باب الحذف مثل ما قام وقعد الا زيد ولا حول ولا قوة الا بالله ورفع الثاني مع فتح الاول عطفا على محل لا مع اسمها ونصبه اي نصب الثاني مع فتح الاول عطفا على محل اسم لا كما مر عن بعضهم في النعت او حملا على اللفظ كما قال الجماعة ولا في هذين الوجهين زائدة لتاكيد في الاول ورفعهما لانهما لو فتحا على اصلهما لتوهم امتزاج الفاظ متعددة وليس مثل ذلك من جنس كلامهم لتركه هؤلاء العدول باحدهما لما فيه من التحكم فعدلوا بهما جميعا الى الاصل في الرفع على الابتداء ولا الثانية اما زائدة او ملغاة غير ابدية كالاولى ورفع الاول على ضعف لانه مبني على انه اسم لا بمعنى ليس وما استعمالها كذلك قليل وفتح الثاني وهو واضح لان لا الثانية هي التي لنفي الجنس وقوة نكرة مفردة متصلة بها فيبني على الفتح والاسم الثاني في نحو الا ما مآء باردا ما هو نكرة مبني بلا فصل بينه وبين المبني يفتح اي يبنى على الفتح لانه تاكيد لفظي فحكمه حكم المؤكد او بدل وحكمه حكم المبدل منه وينصب بطريق الاتباع على الاسم ما نصب فان قلت لم لم يرفع التابع في هذه الصورة قلت لان هذه للتمني وهي بمنزلة ليت فلا يجوز لها اعتبار محلها مع اسمها على ما نص عليه سيبويه وتبعه القوم الا المازني والمبرد وكان المؤلف تمسك بمذهب امام الجماعة فلم يجوزا لرفع وصاحب اللباب قال انه يجوز في التابع الاعراب فظاهره جواز الرفع والنصب عنده وعلى ذلك حمله صاحب الغنيا وهذا انما هو قول المازني والمبرد كما عرفت ومعناها اي معنا ما مثل لا مع الهمزة استفهام وهذا غير مستقيم لا الاستفهام ليس معنى لا مع الهمزة وانما هو معنى الهمزة فقط ولا للنفي فالهمزة الداخلة عليها تكون حرف للاستفهام عن النفي كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي يعني اذا مت فهل يتنفي صبر سلمى ام يثبت او تمن كقوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيترتب ما اثارت يد الغفلات ولان الا التي للتمني كلمة واحدة بمنزلة ليت فجعل التمني معنى لا مع الهمزة صحيح بلا ولا يصح بان يقال بان لا الهمزة الاستفهام ولا الاستفهام مثله في فهل لنا من شفعاء فانه لو قيل ليت لنا شفعاء صح ولو قيل ليت لا عمر لم يصح او عرض وهو طلب بلين نحو الا تنزل فتصيب خيرا وتبع المؤلف فيه صاحب اللباب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)